

قصة كاس أمم إفريقيا (الحلقة الرابعة)

دورات: 1970، 1972، 1974، 1976 و1978

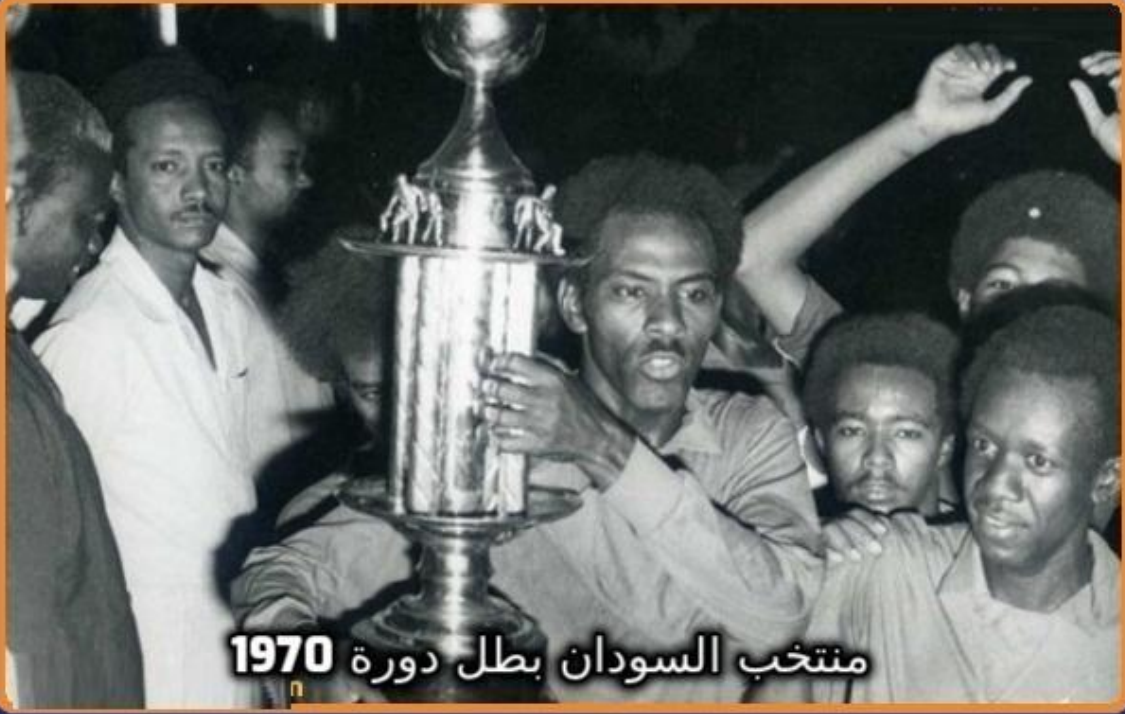
الجزائر خارج العرس القاري

سنتناول في الحلقة الرابعة من القصة الكاملة لكاس امم إفريقيا الدورات الخمسة التي جرت خلال عشرية السبعينيات، وهي العشرية التي غابت فيها الراية الوطنية.

دورة السودان 1970

تنويع السودان في أول ظهور للتغطية التلفزيونية

شهدت البطولة التي أقيمت في فيفري من سنة 1970 في السودان أول ظهور للتغطية التلفزيونية للمباريات، وحافظت البطولة عن نفس نظام البطولة التي سبقتها بإثيوبيا 1968، بمشاركة ثمانية منتخبات، قسمت إلى مجموعتين يتأهل أول و ثاني كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي.



منتخب السودان بطل دورة 1970

على عكس دورة إثيوبيا 1968، فشل المنتخب الجزائري في بلوغ النهائيات، بإقصائه أمام المنتخب المصري في الدور الثاني، وفي الدور الأول كان المنتخب الجزائري قد إجتاز المنتخب المغربي.

وسقطت الكونغو كينشاسا أو زائير (جمهورية الكونغو الديمقراطية حاليا)، حاملة اللقب، في الدور الأول بينما تأهلت غانا للمباراة النهائية للمرة الرابعة على التوالي لتلاقي المنتخب السوداني الذي أطاح بالمنتخب المصري في نصف النهائي بالفوز عليه بهدفين لهدف.

لكن أصحاب الأرض فازوا بهدف نظيف منح السودان الكأس الأفريقية الوحيدة على مدار تاريخه، واحتلت مصر المركز الثالث بالفوز على كوت ديفوار بثلاثة أهداف لهدف.

للتذكير، لا يزال الفوز الذي حققه منتخب كوت ديفوار على إثيوبيا 6 / 1 خلال هذه الدورة أثقل نتيجة سجلت في تاريخ الأدوار النهائية لكأس أمم إفريقيا.

دورة الكامبيرون 1972

المنتخب الكونغولي بامتياز

إستضافت الكامبيرون البطولة في شهر فيفري 1972، وللمرة الثانية على التوالي، نسجل غياب الجزائر عن العرس الإفريقي، اثر إقصائه في الدور التصفوي الأول أمام المنتخب المغربي، فبعد فوز مريح في الجزائر بنتيجة 1/3، تمكن المنتخب المغربي بقيادة الحارس الأسطورة علال من إنهاء مقابلة العودة لمصلحتهم بنتيجة هدفين لصفر، وبذلك توالى لعنة إخفاقات للكرة الجزائرية على الصعيد القاري.

على غرار دورة إثيوبيا عام 1968 والسودان 1970، لم يدخل أي تغيير على نظام المنافسة، و قد شاركت في هذه البطولة 8 فرق، و قسمت إلى مجموعتين وكل مجموعة تضم أربعة منتخبات، يتأهل الأول و الثاني من كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي، ليتأهل الفائز في كل مقابلة إلى اللقاء النهائي، فيما ينشط المنهزمين اللقاء الترتيبي لتحديد المركزين الثالث والرابع.



أهم ما ميز دورة الكامبيرون، غياب المنتخب الغاني الذي نشط آخر أربع بطولات الأخيرة، والذي توج في اثنين خسر اثنين، كما غاب كذلك المنتخب المصري، فيما سجل مشاركة لأول مرة المنتخب المغربي، خاصة بعد تمثله القارة الإفريقية في مونديال المكسيك 1970، إضافة إلى هذا الأخير سجلنا مشاركة لأول مرة كذلك لكل من كينيا والطوغو مالي، فيما شاك منتخب كونغو كينشاسا بتسمية جديدة الزائير.

أفرزت القرعة التي سحبت في نهاية شهر نوفمبر بالعاصمة الكامبيرونية دوالا على التركيبة التالية:

المجموعة الأولى والتي وضع على رأسها منتخب البلد المنظم الكامبيون، ضمت هذا الأخير ومالي وكينيا والطوغو، فيما ضمت المجموعة الثانية كل من السودان على رأس المجموعة باعتباره آخر من توج بالكأس والزائر وجمهورية الكونغو والمغرب.

وتأهل مستضيف البطولة منتخب الكامبيون للدور قبل النهائي، ولكنه خسر في مفاجأة أمام الكونغو برازافيل، وفي المباراة الثانية من الدور نصف النهائي، أكمل المنتخب الزامبي مفاجأة البطولة بفوزه على حامل الكأس جمهورية الكونغو بأربعة أهداف لهدفين.

إكتفى منتخب الكامبيون بالمركز الثالث بعدما تغلبت على منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية بخمسة أهداف لهدفين.

المباراة النهائية لم يتوقعها الكثيرون، فازت الكونغو برازافيل على مالي بثلاثة أهداف مقابل هدفين في ياوندي.

دورة مصر 1974

حرب أكتوبر تسقط " الفراعنة "

بالرغم من الظروف السياسية التي أحيطت بالدورة التاسعة بسبب حرب أكتوبر 1973، إلا أن الاتحاد الإفريقي أصر بان تلعب الدورة في زمانها ومكانها المحدد بمصر في الفترة ما بين الفاتح إلى الرابع مارس 1974.

للمرة الثالثة على التوالي تغيب الراية الوطنية عن العرس الإفريقي، اثر خروجه في الدور التصفوي الأول أمام المنتخب الأوغندي، وشهدت الدورة التاسعة مشاركة الأول مرة منتخب جزر السيشل، فيما غابت منتخبات دول المغرب العربي، مع غياب السودان وإثيوبيا، ومالي، كما نسجل غياب المنتخب الغاني للمرة الثانية على التوالي وهو المنتخب الذي كان قد نشط أربع نهائيات متتالية، فاز في اثنين وخسر مثلهما.



جمعت لعبت المباراة الترتيبية المنتخبين المصري الكونغو برازافيل، وانتهت بفوز ساحق لمصر بأربعة أهداف لصفر، تداول على تسجيلهما كل من مصطفى عبدو وعلى ابو جريشة، فيما سجل المدرب الحالي لمنتخب الفراعنة حسن شحاتة هدفين، ورغم هذا الفوز إلا أن الجماهير المصرية لم ترض بذلك، واتهمت الاتحاد المصري بالفشل المر الذي اضطر الحكومة بحل الاتحاد.

وقابل منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية (الزائير) نظيره الزامبي المتأهل إلى المباراة النهائية، وكان من نجوم البطولة اللاعب الزائيري بيير نداي الذي سجل تسعة أهداف أوصلت فريقه إلى النهائي.

وللمرة الأولى في تاريخ البطولة، أعيدت المباراة النهائية لأنها انتهت بالتعادل في المرة الأولى بهدفين لكل فريق، وفي الإعادة أحرز نادي هدفين لمنتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفاز فريقه بالبطولة، وعاد هذا الأخير إلى بلاده على متن طائرة الرئيس مبوتو سيسيسيكو.

دورة إثيوبيا 1976

اللقب للمغرب

للمرة الثالثة تنظم دولة إثيوبيا نهائيات كأس أمم إفريقيا لكرة القدم 1976، ويرجع الفضل في احتضان في ذلك إلى رئيس الاتحاد الإفريقي تيسوما كونه الجنسية الإثيوبية، حيث عمد إلى أن تجرى الدورة في بلاده من أجل أن يكون اللقب من نصيب منتخب إثيوبيا، لكن جرت الرياح بما لا يشتهي تيسوما والإثيوبيين، بعد أن تمكن المنتخب المغربي من انتزع لقب البطولة.

شهدت دورة إثيوبيا غياب المنتخب الجزائري، اثر خروجه في التصفيات أمام المنتخب المغربي، شارك في البطولة 8 منتخبات قسمت إلى مجموعتين ، يتأهل أول و ثاني كل مجموعة إلى الدور النهائي الذي لعب على شكل مجموعة واحدة من أربع مجموعات، و يفوز في البطولة الفريق الذي يحتل المركز الأول فيها، وهو أهم تغيير تشهده البطولة بإلغاء مبارتي الدور النصف.



تم تقسيم المنتخبات الثمانية على مجموعتين، ضمت الأولى كل من إثيوبيا (منظم البطولة)، أوغندا ومصر وغينيا، فيما ضمت المجموعة الثانية كل من نيجيريا والزائر والمغرب والسودان.

تأهل الى المرحلة النهائية منتخبات مصر، المغرب، نيجيريا وغينيا، وتوج باللقب القاري منتخب المغرب بعد أن حل أولا بفوزه على مصر ونيجيريا وتعادل مع غينيا.

دورة غانا 1978

اللقب الثالث لغانا

أقيمت دورة 1978 في غانا، وشهدت غياب منتخب الجزائر بخروجه في الدور التصفوي الثاني أمام المنتخب الزامبي، وبذلك تغيب الراية الوطنية للمرة الخامسة على التوالي.

عكس دورة إثيوبيا 1976، العودة إلى النظام القديم بإجراء الدور النصف النهائي والنهائي، شارك في البطولة 8 منتخبات ، قسمت إلى مجموعتين ضمت المجموعة الأولى والتي ترأسها حامل اللقب المنتخب الغاني، زامبيا ونيجيريا وبوركينا فاسو، فيما ضمت المجموعة الثانية كل من المغرب بطل الدورة الأخيرة، تونس، جمهورية الكونغو وأوغندا، يتأهل أول و ثاني كل مجموعة إلى الدور النصف نهائي.

أفرزت مباريات دور المجموعات بتأهل منتخبات، تونس، نيجيريا، اوغندا وتونس.



فازت غانا في المباراة النهائية بأكرا على أوغندا بهدفين مقابل لا شيء ، لتصبح بذلك أول دولة تفوز باللقب ثلاث مرات، لتحافظ بكأس عبد العزيز سالم للأبد، وفازت نيجيريا بالمركز الثالث في هذه البطولة بفوزها على المنتخب التونسي بعد انسحاب الأخير من المباراة جراء الأحداث اللارياضية التي شهدتها المباراة.